PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 022870875

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 15 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

منهج التبشير

(يتضمن تفصيل شئون الجامعة الاسلامية)

(المباركة (مدرسة الواعظين) المؤسسة)

(فى (لكهنو) من بلاد الهند)

(ويبحث عن شعبها ودوائرها وسيرها فى مناهج الدعوة والتبشير)

بلسان

(الجمعية العاملة لمدرسة الواعظين)

(طبع بالمطبعة الحيدرية فى النجف الأشرف)

(سنة ١٣٤٨ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى من علينا بدين الاسلام وجعلنا من امة خير الانام عليه افضل الصلوة والسلام وعلى اهلبيته المعصومين الكرام (وبعد) من المبرهن عند العقول الصحيحة ان الدين الاسلامى هو دين الله الحق وصراطه الواضح ومحجته اللائحة التى لايضل من سلكها ولايهتدى من نكب عنها .

وانه الكافل الوحيد لذويه بالفوز والنجاح فى الأخرة والاولى وقد اذعنت طبقات البشر كافة برصانة اصوله وفروعه وحصافة احكامه ونواميسه فهى كرأد الضحى الطالع لاتشوبه غبرة ولاتغشاه غاشية ، دين اختاره الله من بين الأديان لان يكون هو دينه الذى لايغير ولايبدل وسنته التى ليس لها من حول فى حين ان غيره من الديانات امامنسوخ انقضى امده اوباطل ما انزل الله به من سلطان ، والحقيقة ان الدين الالهى من بدء فطرة البشر كان هو دين الاسلام باصوله ومبانيه وان كانت الشرايع متغايرة فى فروعها واحكامها فهى كلها

Minhaj
32101 022870875

كانت اشباحاً ممثلة لتلك الروح الوحدة ومظاهر متباينة لذلك السر الوحداني الكامل .

ذلك هو الدين الذى قهر بقوته الروحية ارجاء العالم الفسيحة وسخر بيراهينه النفوس والقلوب فاصبحت بالرغم من نزعات الحمية والكبرياء وحب التقليد الاعمى للاباء والاجداد خاضعة لتلك البينات بالتسليم والاذعان وخرت دونها قائلة (ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) .

قد تجلى للنيقد ان ذلك هو العلق النفيس والجوهر المصفى الذى لايزيده النظر والتجريب الا بيانا واتضاحا ، دين لم يزل الانبياء والمرسلون من لدن الصفى ادم يبشرون الامم بظهوره وعلو كلمته وما برح الائمة والاوصياء من بعد خاتم النبيين ، ص ، ومن اقتفى اثرهم من عباده الصالحين يقاسون الصعاب ويكابدون المحن فى الدعوة اليه والاستدلال عليه حتى اصبح الاسلام ضاربا بجرانه على انحاء الارض المعمورة وطنب فسطاطه فى شرق البلاد وغربها وجرت كلمة عدله وقضائه حتى على السن شانئيه من الجاحدين .

هذا حديث الامس الدابر واما اليوم فقد استقبل من الامر ما استدبر وعادت الاحوال عبراً للناظرين .

(Arab)
BP170
.3
.M463
1908

حالتنا الحاضرة

لقد اصبحنا فى دور انحلت فيه عقد الايمان وانفصمت عرى الديانة الاسلامية وتألبت اعداء الاسلام جنودا مجندة فهم يستفرغون كلّ وسعهم فى سحق هذا الشعار العظيم ومحق رسومه الماثلة لاعين الناظرين ويصرفون الى ذلك منهم كلّ حول وطول وطفقوا يتربّصون الدوائر ويفتلون للامر بين الذّروة والغارب حتى يفوزوا ببغيتهم المقصودة وضالّتهم المنشودة .

انّ الملل المتمدّنة والامم الرّاقية احست بما هو سرّ الحيوة ورمز البقآء والارتقآء فاصبحت تبذل القناطير المقنطرة من الذّهب والفضة فى الدّعوة والتبشير بما تعتنقه من المذاهب فواصلت فى ذلك الشرق بالغرب وحلقت فى سمآء المنعة الى ما شآء لها الجدّ والعمل ، وقد ساعدتها على ذلك حكوماتها حيث ترى بقآء كيانها وحفظ منعتها برقّ دينها وانتشاره فى اقطار الارض دون ان تراه منافيا للتمدّن والارتقآء فما برحت تأخذ بناصر تلك الدّعوة وتشدّ ازرها بما يوجب لها الفوز والنجاح .

هذه جمعيات التبشير المسيحى واعمالها التى قامت بها فى العصور الاخيرة فقد دوّخت البلاد وجاست خلال الدّيار وملأت العالم كله

بنفثات القلم ونفحات اللسان فى اطوار مختلفة واساليب متباينة كتأسيس القصور الفخمة والبنايات الضخمة باسم المستشفى ودار العجزة ودار اليتامى ودار الصنايع ودار العلوم و و و

وتنفق فى سبيل مقصودها الاموال الطائلة والمصاريف الباهظة كلّ ذلك استجلابا للقلوب وغرسا لنابتة الحبّ والميل اليهم فى طباع البشر حقّ تتفاداهم النزعات وتضمحلّ غرائز الدّين والفطرة الصحيحة فتعطى عند ذلك المقادة هونا وتخضع لدوافع الاغراض بطوع وانقياد لم تقصر تلك النهضة التبشيريّة على ارجاء العالم المسيحى حتى جهزت بكلّ قواها على المراكز الاسلامية ومجتمعات شعبنا الهادئ او الرّاقد فهاجمتها على حين غفلة من اهلها فلم يفتحوا اعينهم من الغمض الّا على سهام مفوّقة ورماح مشرعة وسيوف مصلتة ومدافع مرعدة .

ياليت تلك الجمعيات كانت تكتفى باظهار ماتدّعى لديانتها من المزايا والمحاسن ولكنها لم ترض بالاقتصار على ذلك حتى اصبحت تنسب الى دين الله (الاسلام) كلّ شائنة وتقترف به كلّ بهتان واثم مبين ؛ اصبحت تطعن على النبىّ الامين ، ص ، وترمى ذيله الطاهر وساحته المقدّسة بما تندى من الخجل به جبهة الانسانية .

لقد نصبت فى البلاد الاسلامية حبائل واشراكا من الشبهات التى

تصطاد بها بسطآء العقول والمستضعفين من الامّة الّذين لم يأخذوا بحجزة هاد ولم يستصبحوا من مصباح داع مرشد فضلوا واضلوا كثيرا ولو انّها كانت متعاهدة بالحقائق الدّينية واقفة على دليلها ومدلولها لكانت تنفض ثوائر الشبه والاوهام نفض الغبار عن ناعم الثياب وتذرى مشاكل الايرادات اذرآء الهشيم بالرّياح .

وهنالك دعابة اشدّ واضرّ للدّيانة الصحيحة من تلك الدّعاية المسيحية وهى ثورة الالحاد والمادّيّة المحضة فلقد قام اليوم افراد بل احزاب لالغآء المذهب بالمرّة والقآء القيود بتاتا فهم اعداء البشر . اعداء النظام . اعداء الاجتماع . اعداء الخير والصلاح .

مازالت هذه الفكرة تنبث بين النشأ الجديد وتدبّ فى اعضآء المجتمع يوما بعد يوم بصورة خفية وطرق غير معلومة ولكنه استفحل الخطب وتفاقم الامر منذ اثيرت المبادئ الاشتراكية فى انقاض الحكومة الرّوسية لمكافحة قاطبة الدّيانات وطفقت سماسرة تلك الدّعوة مشمرة اذيالها لمحو المذاهب كافّة فتجاوزت بذلك الحدّ واربت فى الغلوآء حتى هدمت البيع والكنائس وعطلت المساجد والمعابد تعزيزا الداعية الالحاد واستئصالا لشأفة الدّيانة عن انحآء المعمورة وهذا سيل جارف ان لم يعارض فى جريه بسدّ او ردم يغشى بسيطة الارض بلجه المفعم

وهوخطب يحقّ ان يقوم دونه كلّ الاديان والمذاهب شرقية كانت اوغربية وتبذل لقمعه كلّ جهدها والطاقة .

لم يجد الدّين الاسلامى فرصة من عدوّيه الكاشحين المسيحية واللادينية حتى بلى بفريق ثالث اعظم ضررا عليه من غيره وهو بعض المذاهب الّتى ينتحل ذووها التدّين بالاسلام وهم ليسوا منه فى مراح ولامغدى فهم يبثون باسم الاسلام مايشوّه به هندامه الجميل ومحياه المشرق الوضيء ، ذلك مثل ماقام به على محمد الباب وحسين على البهاء واتباعهما فى ايران من العقائد والاراء الّتى شهدت على اصحابها بالهمجية والمروق عن الاسلام والخروج عن جامعة الدّين ومثل ماقام به الميرزا غلام احمد القادیانى فى بنجاب (الهند) من ادّعاء المهدوّية والمسيحية والنبوّة ونهض بعده اتباعه ينشرون دعوته ويبثون آرائه واقواله فارسلوا الدّعاة والوفود الى الاقطار واسّسوا الجمعيات باسم التبشير الاسلامى والدّعوة الى الدّين الحنيف يخادعون الناس باسماء مختلفة وعناوين متغايرة احمدية وقاديانية وغيرهما لكنها باجمعها متضامنة على التبشير بمبادئ الاقوال الّتى اخترعها رئيسهم الميرزا غلام احمد الى غير ذلك من المذاهب المخترعة والملل المبتدعة وهى كلها تتفانى فى اظهار وجودها الكامل وشخصيتها الماثلة للعيان بسعى متواصل وجهد مستمر .

هذا مع ما هي عليه من ضعف المباني وانحلال الاركان والقوى ولكن الاسلام (ويا للاسف) مع رصانة اصوله وحصافة احكامه واتقان مبانيه لم يجد من يسعى له بقدم او يقوم على ساق حيث ان الامة المسلمة قعدت عن واجبها من التبليغ والدعوة الى الدين وتوانت عن اداء فريضتها تلك مع ان شريعتهم المقدسة اكدت الحث لهم عليه وشددت الامر في الاهتمام به والتاريخ شاهد بأن الاسلام في مبدأ امره ومنتهاه وفي خلال ذلك كان قائما بالدعوة والتبشير وقوة الحجة والبرهان لا بحد الظبي وطعن الرماح ، هذه هي الحقيقة الزاهنة التي لا يمازجها شك وارتياب وان قام اناس من سماسرة التبشير الذين تحالفوا على قتل الحقائق ونقض قوانين الصدق والامانة يلهجون بأن الاسلام انما قام بالسيف والسنان لا بالدليل والبرهان لكنها قضية تكذبها الرواية والدراية وينقضها الخبر والوجدان [١] .

ان النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم كان هو المبشر الوحيد والداعي الى الحق الذي صدع بالدين جهارا في اشد حالة من ضغط الحرية وقوة المعارضة ، في حال تخنق فيه الحقائق وتلجم افواه المصلحين .

فقام بالدعوة الى الدين والاعلان بالحقيقة غير مكترث بوطأة الظالمين

« ١ » لقد بسط القول في ذلك الامام المجاهد البلاغي في الرحلة المدرسية ج ٢ ص ٣ — ١٤ :

ومعارضة الجاحدين وقاسى فى ذلك كلّ مصيبة بائقة وخطب فظيع حتى علت كلمة الدّين وقرّت شقاشق المبطلين ومن بعده المصلحون من عترته الهادين ومن حذا حذوهم من اولياء الخير والصلاح يثابرون على الجدّ والعمل ويفدون ذلك الدّين المبين بالنفس والنفيس ولكن المسلمين فى عصرنا الحاضر قد اهملوا هذا الواجب المهم وطووا عنه كشحا فهم يرون الاعداء قد فشا طغيانهم واشتدّت وطأتهم فاصبحوا يسبون ديننا علانية ويشتمون نبينا جهارا واسّسوا المدارس والمستشفيات ومجالس التبشير والدّعوة يستغوون بذلك صبياننا ويستميلون جهالنا ويختلسون افراد مجتمعنا نصب اعيننا وبمرأى ومسمع منا فما من يوم الّا وبقوم خطباؤهم فى كلّ قرية من القرى وصقع من الاصقاع يستأسرون العوام فى شرك الشبهات ويطعنون على الاسلام ومؤسّسه العظيم بما تنضجر منه الطباع وتأنف منه النفوس ولكنّ الامّة الاسلامية ، تلك الامّة الأبية ، هادئة مطمئنة لاينبض لها عرق ولا تضطرب منها فريصة فان بقيت والحال هذه (لاقدّر الله ذلك) فعلى الاسلام السلام .

لما رأينا ذلك

قام منا أناس احسوا بالواجب الدّينى والفريضة الاوّلية فاندفعوا

بدوافع الغيرة على الدين وحب الخير والفلاح لنوع البشر الى تأسيس جمعية مهمة تنهض باعباء الدعوة والتبشير بالدين الاسلامى الحنيف الاوهى جمعية (مدرسة الواعظين)

ماهى مدرسة الواعظين

هى اوّل جامعة اسّست للدعوة والتبشير بالدين الاسلامى وانّها لعمر الحقيقة للكهف الحصين والمعقل المشيد الّذى تتحامى فيه الحقائق عن اراجيف الضلال والالحاد والسحاب المفيض على الناهلين بمعينه الصافى النمير ومرأة المعارف الّتى تتجلى فيها الالهيات بمحياها المشرق الوضيء ومسلحة البراهين القاهرة الّتى تخفض دونها رايات الكفر والنفاق ومصفّ عساكر الحجج والبينات والجنة الواقية للدّين القويم والملة الحنيفية فهو المجاهد الوحيد والمناضل الذّاب عن ثغور الاسلام عادية المرجفين وهلجات المتهوّسين .

انّ مدرسة الواعظين وان اشتهرت بين الناس باسم المدرسة لكنها فى حقيقة الامر جامعة علوم الهية ذات شعب مختلفة وفروع كثيرة كلّ من تلك الشعب والفروع دائرة فى حدّ نفسها مستقلة .

بدء تأسيس المدرسة

اسّست هذه الجامعة فى (لكهنؤ) الّذى هو المركز العلمىّ ومجتمع

الشيعة الامامية من القارة الهندية يوم ولادة سيد المرسلين وخاتم النبيين شفيعنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو السابع عشر من الربيع الاول سنة ١٣٣٨ هـ المصادف ليوم ١١ ديسمبر عام ١٩١٩ م باحتفال شائق يضم رجالات الامة وزعمائها من العلماء والاعيان وذوى الفضل والشرف من سائر الطبقات فالقيت هناك الخطب المهمة وابرزت العواطف والاحساسات الدينية بكل حماسة وعزيمة صادقة .

وكان ذلك بعناية الشهم العظيم والزعيم الخطير (سرمها راجه على محمدخان) والى رياسة (محمود اباد) من اعمال (اوده) الذى قد طار صيته وارتفع ذكره فى اتباع سبيل الدين وحب الائمة الطاهرين والتحلى بادب النفس ودماثة الاخلاق واصالة الرأى وعلو الهمة ورفيع المنزلة الى غير ذلك من المحاسن والمزايا التى عرفها له كل حاضر وباد حيث احس بما للشعب من حاجة ماسة الى مثل تلك المدرسة الجليلة فوقف لها قطعة ارض زراعية من املاكه الخاصة مما يبلغ حاصله السنوى نحو ستة الاف ربية وابتدر بعده اولياء الخير فتفقوا فى سبيله ما فرضت عليهم العاطفة الدينية ابتغاء لمرضات الله سبحانه (فمنهم) عظمة مخلص الدولة ناصر الملك (هز هاينز سر سيد

محمد حامد علي خان) نوّاب مملكة (رامپور) خلد الله ملكه عين راتبا شهريّا ببلغ مأتى روبية (ومنهم) المرحوم المبرور (راجه سيد ابوجعفر) طاب رمسه فأعان المدرسة بعشرة الاف روبية وبمثل ذلك الامير الكبير (راجه سيد توكل حسين خان) وقد تقرّر للمدرسة من رياسة (بلهرا) المحروسة راتب سنوىّ بقدّر بالف وخمسمائة روبية الى غير ذلك من التبرّعات الّتى تنفقها طبقات المسلمين .

بيان حقيقة

انّ المدرسة من بدء حيوتها الى اليوم قائمة بالتبرّعات والاموال الّتى يبذلها اولياء الخير والصلاح اعانة على البرّ والتقوى وخدمة للشريعة المقدسة كما شرحنا نبذة منه فى الفصل الأنف ولم تكن المدرسة فى حين من الزّمان متصدّية لجلب الوجوه المنطبقة على المصالح العامّة كالزّكوة والخمس فلم تبعث الوفود والمرسلين لاستجلاب تلك الوجوه والاموال الطائلة وانّما اندفع الى اعانتها رجال الغيرة على الدّين بدافع الطوع والرّغبة تعزيزا لتلك الدّعوة واستئصالا لشأفة الكفر والضلال وقد بلغت صرفيات المدرسة فى هذه السنة نحو اربعين الف روبية من رواتب المدرّسين والطلاب ومايلزم من نشر المناشير وبث الكتب والرّسائل وبعث الوفود التبشيريّة الى الانحاء البعيدة

وغير ذلك من الواجبات وقد ملكت المدرسة فى خلال هذه المدة بناء شامخا يتضمن حقلا جميل الغراس زاهى المنظر ومحلا واسعا يحتوى على باحة فسيحة وحجرات كثيرة تتكفل بكل شعب المدرسة ودوائرها مثل المطبعة والمكتبة وادارة المجلة ونادى المطالعة والمدرس ودار الأقامة وغير ذلك من الشعب التى نأتى بذكرها انشاء الله تعالى

مرامى المدرسة ومقاصدها

---

(١) انها تتكفل لتلامذتها الفارغين عن المقدمات والعلوم الآلية تدريس الكلام والتفسير والمناظرة والتاريخ والنقود والردود وكل ما يرجع الى الدعوة والتبشير على حد يحصل للطالب الحذاقة التامة فى الدعوة بالقلم واللسان فيوجد بذلك دعاة ومؤلفون غير قاصرين فى حلبة الخطابة والكتابة يدلون على الصراط المستقيم بكلا الطريقين

(٢) بعث الدعاة والمبشرين الى البلاد الشاسعة حتى يبرهنوا على الدين الاسلامى بالحجج البالغة ويكشفوا غواشى الشبهات عن نيرات الحقائق .

(٣) تحصيل الوقوف على سير المذاهب والملل فى مناهج الرقى والاعتلاء وتقهقرها الى التنزل والانحطاط وابلاغ ذلك الى الامة الاسلامية حتى تستيقظ به المشاعر وتنتهز الفرص .

(٤) بذل الجهد فى اعلاء كلمة الاسلام ونشر الشريعة الحقة بكل ما يستطاع من سعى وعمل .

(٥) دفع ما يورده اعداء الاسلام من الشبه والتمويهات وتنشره من الاكاذيب والاراجيف وتقرير حقائق الدين ونواميس الاسلام بالدلائل والحجج القاهرة .

(٦) اعداد الوسائل المهمة الى تثبيت اركان الروحانية الاسلامية وقمع نواجم المادية المحضة وتحرى الذرائع الممكنة لاعادة ماكان عليه الاسلام من السمو والارتقاء والعز والغلبة .

(٧) نشر الكتب والرسائل النافعة للامة والاهتمام بالتاليف وتلخيص المبسوط من الكتب المهمة واصدار مجلة تكون للمركز لسانا معبرا عن حاجياته ومنبئا بشئونه وحالاته .

اعمال المدرسة الدينية واثارها الوضعية

لم يزل مركز الجامعة قائما على ساق وقدم فى اداء ماتكفله من المرامى والاغراض فاصبح ركنا قويا للعالم الاسلامى وقطبا ثابتا عليه تدور رحى الدعوة الاسلامية فى تلك الارجاء الفسيحة ولم يبرح يبرهن على اثبات الحقائق وازهاق الاباطيل بالادلة التى تفتح بها الاجفان عن سنة الغفلة والجهالة وتظهر بها الحقائق الزاهنة من معرفة اسرار

الالاهوت وما يتعلق بالمبدأ والمعاد من الطقوس والنواميس التى بها قوام الانسانية ونظام المجتمع البشرى منزّهة عن اىّ شائبة وشائنة مما يرجع الى الجور فى الحكم والاستبداد فى الرّأى وابراز الشخصيات بدوافع الاغراض النفسانية وحبّ الفخفخة المبهرجة والدّعاوى الفارغة جعلت المدرسة ذلك القانون الالهى والنظام المسجدى نصب عينها وقيد بصرها فى سعيها الدّائم وعملها المتواصل ، الا وهو قوله تعالى (ادع الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالّتى هى احسن) فالمجادلة مهما كانت على نحو احسن فهى دليل الحقيقة ومصباح الهداية واذا كانت خارجة عن الحدود المضروبة فهى معرّة شقآء وهوّة غوابة وضلال وعلى ذلك جرت (مدرسة الواعظين) فى مضمار السعى والعمل فليست الغاية الوحيدة عندها الّا ايجاد دعاة الى سبيل الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ومجادلين اعداء الحقائق بالّتى هى احسن ولا يكون ذلك الّا بضبط قواعد العلوم الدّينية الّتى تبحث عن امّهات المطالب بحججها البالغة وآياتها المحكمة والرّد على ما تأتى به الدّعايات الباطلة من القضايا المتناقضة والآرآء التافهة الّتى لا يرضى بها العقل السليم والفطرة الصحيحة .

انّ لهذا المركز العظيم ميزة ظاهرة على سائر المراكز التبشيريّة الّتى

أسست فى انحاء المعمورة حيث انّ تلك وان صبغت بصبغة دينيه الّا انّه قد علم المنقبون بما تحتها من الدّسائس الاجنبية والاغراض السياسية فهى فى حين انّها دعاية تبشيريّة دينيـة ليست الّا مقانب وكراديس تفتح بها البلاد وتقهر بها الامم ، اضف الى ذلك ما فى اربابها من الطمع الاشعبى وشدّة الجشع والحرص على حطام الدّنيا واموالها فـترى المبشر منهم يلقم الحجر ويعترف بالقصور حيث تدحض حججه وتدفع شبهاته فى مكان ثم يخرج ذلك نفسه الى مكان آخر فيلقى تلك الحجـج والشبهات بعينها كانّها لم تصادف قبل ذلك جوابا ولم تقابل بالنقض والرّد ، ليس ذلك الّا تمويها وخداعا يعرفه منهم كلّ من يتأمل فى سير اولئك المبشرين ويتتبع طريق عملهم غدوة وعشيا ؛ ولو انّها كانت تريد الخير لنوع البشر والصلاح للفرد والمجتمع لكفت عن الغلواء وانتهت عن هياجها بعد الوقوف على موقع الخطأ فى حجتها فتثوب عن عقيدتها او تلتجأ الى حجة اخرى اتمّ واقوى لكنها الفاظ مزوّقه وعبـارات مزبرجة حفظوها عن ظهر الصدور لاستئسار الزّجرجـة الدّهمآء من ضعفآء العقول والاديان حتى يحصل لهم بذلك ما قرّر لهم من الجرايات فى كلّ شهر اوسنة مما تنفقه الامّة البسيطة فى ترويج ديانتها واما المركز الاسلامى (مدرسة الواعظين) فهو انّما اسّس لمحض

الخير والصلاح للامة البشرية حيث ان الديانة الاسلامية فى غنى عن اى خداع وتمويه وزبرجة الالفاظ والمعانى فهى انما تحتاج الى بيان وايضاح لا الى مصانعة ومداجنة وان الذين قاموا بتلك الدعوة لا يرون فيها الا النصب المجهد والمشقة الكارثة ومعاناة الشدائد والخطوب والتعرض لسهام الملام والتقريع حيث ان هذه الامة ليست كغيرها من الامم فى نشاطها لبذل الاموال الطائلة فى هذا السبيل .

(واما الاثار الوضعية) التى ترتبت على اعمال المدرسة ومساعيها فى هذه المدة القليلة التى لا تزيد على عشرة سنين فهى كثيرة يشهد بها كل من ولج تلك الاقطار واوتى القلب فالقى السمع وهو شهيد .

(١) دخول كثير من ابناء الاديان الفاسدة والمذاهب الباطلة فى دائرة الدين الاسلامى الحنيف واجتماعهم تحت رايته المنصورة بكل تثبت وتحقيق فان عدد المستبصرين بفضل الدعاة والمبشرين المبعوثين من المدرسة بلغ الى مأت فى الهند والسند وافريقيا وسينقافورا وبعض بلاد الصين وهى على أهبة ارسال وفود التبشير الى البلاد الاروبية والاميركانية حسبما تساعدها الظروف والاحوال .

(٢) تثبت عقائد كثير من المسلمين الذين كانت تخالج قلوبهم وساوس الشكوك وهواجس الشبهات بدسائس الدعايات المسيحية وغيرها

فلوكانت تبقى على حالتها لانقلب الشك اعتقادا والتردّد اذعانا فتكون من الذين كفروا بعد ايمانهم ولكنّ الآن فقد اطمأنّت قلوبهم وانعقدت ضمائرهم على اليقين بالحقائق الاسلامية الحقة .

(٣) تضعضع نيات عدد غير يسير من المعتنقين للاديان الفاسدة ووهن عقائدهم بحيث انّهم وان لم يدخلوا فى الدّين الحق لكنهم اصبحوا على مقربة منه فما عسى ان يمرّ عليهم اليوم او الغد الّا ان يدخلوا فى دين الله افواجا .

(٤) التزام كثير من ذوى الدّيانة الحقة باحكام الشريعة النبوّية وتحليهم بالعمل بالنواميس الاسلامية ووقوفهم على اسرار المعارف الرّبانية .

(٥) بلوغ كلمة الحق الى البلاد الغربية الّتى لم يسمع كثير اهليها اسما للحق وظهور الابهة للدّين الاسلامى فى اعين من كانوا يستهينون به من قبل .

(٦) ظهور الوجود الكامل والحيوة النشيطة للامة الاسلامية بعد ان كان يعتقد فيها كثير من الناس انّها امّه ميتة ليس فيها حس ولا حراك

(٧) تنشط همم كثير من رجال العمل والاصلاح للانتهاض فى نشر الشريعة وتأييد الدّين من بعد ما كانوا متوانين فى ذلك امّا قنوطا

عن انتباه الملة الراقدة اوفشلا من عدم الناصر والمعين .

(٨) انتظام شمل الموحدين بالصلح والوئام وقلع اصول الشقاق والشحناء من بينهم حيث ان من اهم فرائض الدعاة والمبلغين من المدرسة فى اى محل بقصدونه ان يصلحوا ذات بينهم بالمواعظ والحكم البالغة ويجمعوهم على حفظ قضية الاخوة الاسلامية .

شعب المدرسة ومناهجها

ان المدرسة كما تقدمت الاشارة اليه منقسمة الى شعب وفروع كثيرة .

(١) شعبة التعليم وهى مرتبة على ثلثة صفوف حيث ان الطالب يدخل المدرسة بعد ان فرغ من العلوم الرسمية كسوح والفقه الاصول والمنطق والحكمة والعلوم العربية من النحو والصرف والبيان والمعانى ونحو ذلك فتلقى عليه المدرسة حينئذ دروس الكلام والتفسير والمناظرة والتأريخ والنقود والردود وما يرجع الى واجب الدعوة والتبشير واهم الامور عندها التوسع فى التتبع والاطلاع وتمرين الخطابة والكتابة والمناظرة على اجدر نحو واتم بيان وتضمه فى حجره ثلث سنين مع القيام بحاجيات عيشته فتبذل له فى العام الاول كل شهر ١٥ روبية وفى العام الثانى ٢٠ وفى العام الثالث ٢٥ وفى كل سنة يعرض الطالبون فى معرض الامتحان والاختبار فيكشف ح

مقدارهم من العمل فى انجاح مقاصد التعليم .

والقائم بنظام هذه الدروس المتنوعة هم المدرسون ذوو الكفاءة والاختصاص فى هذا المجال (فاولهم) المتكلم الحبر البارع الاستاذ الكبير شمس العلماء السيد سبط حسن دامت افاضاته وهو الفذ الوحيد فى معرفة هذه الفنون وقوة الخطابة والبرهان (وثانيهم) العلامة الفقيه ممتاز العلماء السيد ابو الحسن النقوى دامت افاداته وهو من العلماء الاعلام هناك (وثالثهم) العلم البارع المفضال الحاج الشيخ اعجاز حسن البدايونى دام فضله وهو ذو باع واسع ويد غير قصيرة فى المعارف الدينية والمتعلق به تدريس درجة تجهيزية اسست ورآء الصفوف المقررة فى المدرسة لاعداد من ليس مستعدا للانخراط فى تلك الصفوف باسرع وقت واقرب طريق (واما) الكتب الدراسية فى هذه الجامعة فقد قرر نظامها باشتمار اكابر علماء الهند وفضلائها على النهج اللازم والاسلوب الناجح .

(٢) شعبة الدعوة والتبشير ، ان الطالب بعد ما اتم دروسه المقررة وبرز فى معرض الامتحان فاصبح ح وهو بطل شاكى السلاح فى مناظرة جميع اهل الملل والاديان لاسيما النصارى والقاديانية وآريا (التناسخية) فيتوجه الى بعض الاقطار التى تمس بها الحاجة الى المبلغ

فيلقى عصا السير فى مركز مهم من ذلك القطر فيجعله قاعدة عمله وسعيه و يجول فى ضواحيه حتى القرى والزساتيق (كانه طبيب دوّار بطبه) يعالج الناس بنفحات لفظه اونفثات يراعه وهكذا لابدّ له من التجوّل فى البلاد بالدّعوة والتبشير الى حولين كاملين ، وهو من اوّل دخوله فى المدرسة الى آخر هذه المدّة ملزم بالبقاء فى هذا النظام اذ يؤخذ الميثاق عليه فى مبدأ امره ان لاينقض عزيمته ولايخرج عن هذا العمل من قبل اكمال المدّة فاذا انقضى الاجل (خمسة اعوام) كان له الخيرة فى البقاء اوالانقطاع عن المدرسة ، وتدفع المدرسة لكلّ من مبشريها مادامو متجوّلين فى البلدان (على الاقل) ٥٠ روبية على رأس كل شهر علاوة على مصاريف الزّاد والرّاحلة فى تجوّلاتهم العامّة ولكنهم محجورون بتاتا عن اخذ الهدايا والتحف وما يدفعه اليهم ذووا الثروة من اهل البلاد الّا ان يبعثوها للمدرسة اعانة لها واخذا بناصرها فى تأييد الدّين ، وعلى المبشرين ان يخبروا المركز بنتايج تعليماتهم الحسنة ومساعيهم الجميلة مشفوعة بشهادات من يعتبر قوله ولابتهم فى رأيه من اهل ذلك المكان وان المدرسة مع تمام الوثوق بمبشريها والاعتماد عليهم قد عينت شعبة خاصة للتفتيش والبحث السرّى عن مساعيهم واعمالهم فيما يرجع اليهم من الفرائض

والمهمات ، وقد تخرّج الى الآن من المدرسة جمهور من المبشرين قائمون بالدعوة الى الدين ونشر الشريعة فى امصار مختلفة وبلاد متباعدة كافريقية وماداكاسكر وبرما وسيام وسينقافورا والصين واقطار الهند من بنكال وبنجاب وكجرات وكاتهياوار والممالك المتوسطة والهند الجنوبى وتبت وبلتستان ونحو ذلك وحيث انّ من اهمّ الواجبات عند المدرسة بعث المبشرين الى بلاد اروبا وامريكا ولكن الماديّات تحوطها فى ذلك فهى لا تزال ترمق بعينها الى من يقوم بهذه الفريضة المهمة بسعى خالص لوجه الله الكريم .

(٣) شعبة التأليف والتصنيف ونشر الكتب والرسائل وهى التى تسمى بـ (مؤيّد العلوم) فريضتها تأليف الكتب النافعة او ترجمة ما يهم من الكتب العربية ونحوها فى غيرها من اللغات التى تمس الحاجة اليها وابراز ذلك فى عالم المطبوعات ومن يوم قد وجدت الى هذا اليوم نشر منها ٣٠ رسالة تقريبا خمس منها باللغة الانجليزيّة وقد انتشرت فى بلاد اروبا وامريكا فكانت هناك جالبة للانظار وقرّضها اولو النصفة من اكابر المحققين واسّست المدرسة لاجل طبع كتبها مطبعتها الخاصة حروفية بالانجليزيّة وحجريّة للفارسية والعربية .

واعظم ما تهتم به هذه الشعبة هى ترجمة القران العظيم مع التفاسير

الصحيحة المفيدة باللغة الانجليزية حيث ان محمد علي زعيم الجمعية الاحمدية في لاهور نشر ترجمة القرآن وتفاسيره بتلك اللغة على نحو شوّه به الحقائق حيث حاول تطبيقها على عقائد اصحابه من الاحمدية وهم اتباع الميرزا غلام احمد القادياني ونحن نقول بالصراحة ان الجمعية الاحمدية مثل القاديانية خاضعة لما ابتدعه رئيسهم القادياني وماذا ينفع تحاشي تلك الجمعية من نسبة النبوة الى القادياني بعد ان كانوا يؤمنون باقوال القادياني والقادياني شخصه بدّعى النبوة لنفسه ؟ هذا ونحن اعرف الناس بعقائدهم واقوالهم لقرب ما بيننا وبينهم ووقوفنا على كتبهم ومؤلفاتهم فكيف يجدر ببعض من ليس على علم بشئونهم وعقائدهم التنويه بمبادئهم والاطراء لمساعيهم في المجلات والصحف الاسلامية وعلى الاخص الشيعية ، أفلا يكون في ذلك الاعانة على الاثم والعدوان والاخذ بناصر الدعاية المضلة ؟ وقصارى القول انه لما كان في تلك الترجمة من التمويه والاختلاس ما يلحق الوصمة بكرامة الدين الاسلامي قامت المدرسة ح بترجمة صحيحة على المباني التامة ليعرف بها الغرب ما لدى الشرق من جواهر حكمية واداب الهية وكذلك ترجمة الصحيفة الكاملة ايضا باللغة الانجليزية ، قد طبع منها بعض الاجزاء على ورق صقيل وطبعة متقنة .

(٤) مكتبة تضمّ بين جنبيها عدّة الاف من نفائس الكتب وهي متسقة على النحو المناسب للعصر الحاضر وانّها ذات شعبتين تختص لكلّ شعبة قماطر ظريفة تضمّ مجموع الكتب ثلثون قمطرا يستوعب كلّ قمطر من الكتب نحو مائة مجلد ضخم ومساحة ارض الشعبة نحو ٩٨ مترا مربعا والمدرسة تسدى جزيل شكرها الى من يهدى لها من الكتب والمؤلّفات ما يناسب مقصدها الجليل وموضوعها الحسن الجميل .

(٥) مجلة بلغة اردو (الهندية) تسمى (الواعظ) وهي ترجمان المدرسة ولسانها الناطق ومظهر تحقيقاتها العلمية تصدر مرّة فى كلّ شهر وكان اوّل صدورها قبل اليوم بتسع سنين .

(٦) مجلة باللغة الانجليزيّة تسمى (مسلم ريويو) وهي تبث دعاية الدّين الحنيف ويبعث كثير من نسخها الى البلاد الغربية هديّة فتؤثر اثرها الناجح ونتيجتها الحسنة .

(٧) لجنة نظامية تقرّر المواد النافعة لسير المدرسة فى منهجها السامى وما يرجع الى ذلك وهي مؤلفة من عظماء رجال الرّأى والكياسة وكان رئيس ذلك المجلس المحترم حضرة المرحوم المبرور (راجه سيد ابو جعفر) المنوّه بذكره سابقا وخلفه عليها نجله الصالح

الاعيان (راجه سيد محمد مهدى) دام بقاؤه وهى حافظة لكل شئون المدرسة ورقيبة على كل شعبها وفروعها بكل تدبر واستعداد .

(والقطب) لهذه الرحى الدائرة ونظام هذا العقد المنضد اعنى متولى هذه الشعب كلها هو حضرة علم الشيعة ملاذ الشريعة حجة الاسلام (السيد نجم الحسن) دام ظله فانه يكابد فى ذلك الصعاب ويتحمل الشدائد بجاش ثابت وقدم راسخ ايد الله بتأييداته .

ويتخصص بكل من تلك الشعب والدوائر ناظم (سكرتير) يدير مهمات امورها بكل جد ونشاط واولئك الناظمون للشعب وكذلك اعضاء اللجنة والمتولى للمدرسة كلهم يقومون بوظائفهم من دون ان يسئلوا عليه اجرا .

شرائط الدخول فى المدرسة

ان كل من يرغب الدخول فى هذه المدرسة يشترط عليه امور

(١) ان يكون على جانب عظيم من عفة النفس ونزاهة الضمير وان يكون سليم البنية له القوة الحافظة والدراكة .

(٢) ان يكون واثقا بنفسه فى الثبات على هذا العمل الى ان ينقضى الاجل .

(٣) ان يكون فارغا عن العلوم الرسمية على ما تقدم .

(٤) ان يكون طلق اللسان حتى يفى ببيان المقصود فاذا كان الشخص جامعا لهذه الصفات كلها كان حريا بان تقبله المدرسة وترحب بقدومه ترحيبا جميلا .

المدرسة تشكر مساعى المجاهدين فى الدين

حيث ان المدرسة قد اخذت على عاتقها القيام بفريضة الدعوة الى الدين ونشر الشريعة الحقة فكلمن ينهض بهذا فى اى قطر من العالم فهم بحسب الحقيقة مشاطرون للمدرسة فى النهوض بعبئها الثقيل ونصراء لها فى غرضها السامى والمدرسة شاكرة لهم على مسعاهم الجليل وآثارهم الخطيرة ونخص هنا بالذكر حضرة العلامة المجاهد العظيم حجة الاسلام الشيخ محمد جواد البلاغى دام ظله حيث انه وقف حيوته الكريمة وعمره الشريف لنصر الدين المبين وكبح عادية المرجفين وقد انتفع العالم الاسلامى وبالاخص جامعة مدرسة الواعظين بكتبه ومؤلفاته الممتعة فان كتابه (الهدى الى دين المصطفى) من الكتب الدراسية المهمة فى مدرستنا يلزم النظر فيه لكل التلامذة و (الرحلة المدرسية) من مؤلفاته نشرت وتنشر ترجمتها تباعا فى مجلة (الواعظ) الى غير ذلك من الفوائد التى انتفعت بها المدرسة من مجاهداته الدينية فليقبل الشكر منا بلسان الشعب ، بلسان الجمعية الدينية ،

بلسان المدرسة (مدرسة الواعظين) .

المدرسة والنجف الاشرف

قد يظنّ بعض القاصرين انّ النهضة الّتي قامت بها مدرسة الواعظين في الهند قسيمة لفكرة النجفيين وهذا لعمري شطط من القول كيف والنجف الاشرف هي المركز الاعظم والجامعة الكبرى ومتجع العلم والتقى ومرتبع الفضل والكمال ومعقد آمال الامّة الاسلامية والملّة الجعفريّة في العالم كلّه وبها رجال الدّين وزعماؤه وحفاظ الشريعة ورواّدها وبها المجاهدون في سبيل الله والمرابطون لثغور الهداية والحجج البالغة والآيات المحكمة فهل يظن او يتصوّر ان تكون تلك النهضة الدّينية الصادقة الّتي قامت بها مدرسة الواعظين منهم على طرف نقيض .

وها هي الكلمات التامات الّتي تسجل على مكانة المدرسة عند رؤساء العلم ومراجع الطائفة وهي لحجج الاسلام وآيات الله العظام السيد ابو الحسن الاصفهاني والميرزا محمد حسين النائيني والسيد ميرزا علي اقا الشيرازي والحاج الشيخ عبد الكريم اليزدي والشيخ محمد جواد البلاغي دامت افاضاتهم مترجمة عن الفارسية الّا العبارة الاخيرة فانّها من اصلها عربية وقد اقتصرنا هنا على ذكر هذه اختصارا .

(١) من البديهي انّ اعمال المدرسة المذكورة مرضية عند كافة اهل الاسلام ولاسيما العلماء الاعلام وانّ تلك الجامعة المحترمة معدودة في زمر المجاهدين والمدافعين عن الدين القويم الاسلامي وانّ مقاصد اولئك واغراضهم صحيحة في انظار اولي الانظار ولاريب انّ كلّ مسلم حساس يعرف اهمية ذلك فلا يتقاعد عن المساعدة والمعاضدة والترويج لتلك المدرسة اسأل الله تعالى تأييدهم وتسديدهم وجعلهم الله تعالى ممن ينتصر به الدين :

حرره الاحقر ابوالحسن الموسوي الاصفهاني ١٥ شهر رجب المرجب سنة ١٣٤٦ هـ

(٢) قال الله عزّ من قائل (ادع الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) ولقد نال التوفيق بالعمل على مدلول هذه الآية المباركة (والحمد لله) اعضاء المدرسة الشريفة المذكورة وقاموا بالخدمات الاسلامية من غير تقصير في اقامة هذه الفريضة لازال اسأل الله تعالى دوام توفيق تلك الهيئة المحترمة في القيام بهذه الفرائض وادآء هذه التكاليف انشاء الله تعالى :

الاحقر محمد حسين الغروي النائيني ٣ شهر رجب سنة ١٣٤٦ هـ

(٣) لاشك انّ جميع المقاصد المذكورة من اهمّ الغايات الاسلامية والسعي والاهتمام بها فريضة اوّلية للاسلام وواجب على ذمم المؤمنين قاطبة وكل من سير الغور في اطراف احوال الامم وشئونها جدّ عليم بتطرّقات الملل في انفاذ المقاصد والعقائد ورقيها بوسائل التبشير والدعوة واستئسارها ضعفاء الناس في الحبائل والشرك . ومما يؤسف عليه انّ الدين القويم الاسلامي مع اشتماله على المعاني المحكمة والاساس الرصين والمعارف الحقة والاخلاق الكريمة والاحكام الصحيحة لم يجد احدا على الغالب يقوم بالتبشير والدعوة وحيث انّ تلك الجامعة المقدّسة (مدرسة الواعظين) قامت اليوم لتحرّي هذه الغاية الشريفة فالواجب على كافة الاخوان المؤمنين وفقهم الله تعالى لمراضيه ان يشكروا الله على هذه المنحة الجليلة باعداد ما يوجب رواج هذه الدعوة وانتشارها ودوام الامر واستمراره بالنفس والنفيس انشاء الله تعالى .

حرره الاحقر علي الحسيني الشيرازي في ٥ شهر رجب سنة ٤٦ هـ

(٤) وفق الله المؤسسين لهذا الاساس المبارك الذى هواليوم من اهمّ المقاصد الدّينية والرّم الفراغض الاسلامية بل كلّ من يتأمل تأملا يجد انّ جل سبب الضعف والاختلال في الدّين الشريف الاسلامى مستند الى المسامحة فى مثل هذه الامور فالواجب على كل مسلم ان لايتجا فى عن السعى بقدر الوسع والطاقة فى الترويج والتشييد لهذه المدرسة المباركة المبنية على التقوى التى ليس المقصود من فتحها الا ترويج الشرع المقدّس الاسلامي على صاحبه الصلوة والسلام . جزى الله مؤسسها والمتعلمين فيها وجعلهم من ناصرى دينه .

حرره الاحقرعبد الكريم الحائرى في شهر رمضان المبارك سنة ٤٦ هـ

(٥) بسم الله الرّحمن الرّحيم — وهوالمستعان وله الحمد والشكر بما هو اهله ويرضاه لجلاله وآلائه جلت عظمته والصلوة والسلام على خيرته من خلقه رسوله الصادع بامره المقيم لحجته محمد خاتم النبيين وآله الهداة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين امّا بعد فان المدرسة الجليلة الفائقة (مدرسة الواعظين) التي اشرق هداها من (لكهنؤ) على الشرق والغرب هى بما ذكر من فوائدها الكبيرة الكريمة من خير الاعمال في خدمة الدين واحسن الوسائل فى اقامة الحجة ونشرالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن اكرم الآثار وانفعها في عموم الدعوة الى الهدى والرشاد اعلى الله منارها وعم البشربانوار هداها وجعلها نورا وقدوة للمتقين وجزى الله مؤسسها والنا هضين باعبائها دام ظله والمتعلمين فيها والنا شرين لدعوتها والساعين والمعينين فى امرها افضل جزآء المحسنين واللازم على المسلمين ان يعينوا بجهدهم فى امرها وتأييدها ودوامها وعموم نفعها وبركاتها بعلمهم وتعلمهم وكتبهم ونشردعوتها والجدّ فى السعى في امرها بالعمل والجاه والمال تبرعا اومن الوجوه المنطبقة على المصالح العامّة حتى منهم الامام ارواحنا فداه ومعجل الله فرجه فانّ الدعوة الى الله ودينه الحق وشريعته المقدّسة لاسيما في هذا الزمان وامثاله هى من اعظم مهماته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين . حرره اقل خدام الدين والشريعة المقدسة محمد جواد البلاغى عفى عنه غرة رجب الحرام سنة ١٣٤٦ هـ

يالبشر ملأ الجوّ بهآء * وكسى الدّنيا اعتلاء وسنآء
شهروا للدّين فيه قضبا . وصفيح الهند امضاها قضآء
سقت الانواء هاتيك الرّبى . لظماء العلم كم اهدت روآء
واياد ابرزت ناصعة * ووجوها قد تألّقن وضآء
اذ اعدّت للهدى مدرسة * شئت الافلاك سمكا وعلآء
بهظ الاسلام فى مدرسة الـ * واعظين الغرّ من يبغى اعتدآء
فتولّى القس فى تبشيره * والتوى المرسل بقفوه النوآء
وهوى القرد على ابنائه * وابو الصدفة قد اقمى عيآء
اغلقوا باب الاضاليل بما * ابتزّ من محتشد الشرك البهآء
بشر الهند بانّ الحسن الـ * مجتبى الزّاكى بها نجما اضآء
واستنار البدر منه بلجا * اذ تجلى بذرى المجد ذكآء
زبدة المخض فتلكم نهضة * اعيت المصقع مدحا ودعآء
يابنى الدّين فهلا فيكم * عزمة تذهب بالكفر جفآء
اجهز القوم عليكم وهم * بدؤكم فاطلبوا الفوز انتهآء

الاحقر محمد علي نجل المبرور اية الله ميرزا ابو القاسم الغروى الاوردبادى

حييت من (نجم) منير * بل بدر هالة (لكنهور)
لك فى القلوب منازل * تحتلها دون القصور
اهلتها بمناقب * كالزهر طيبة العبير
بفضائل بمآثر * هى منك فى سفر الدهور
تتفكك تتلى آيها * عند المساء وفى البكور
كم شدت صرح مدارس * يجلى بها صدء الصدور
للواعظين نميتها * اكرم بنام من (مدير)
خريجها فى كفه * علم المبشر والنذير
يرمى الامور بثاقب * فيحل مبرمة الأمور
ان جاءه ذوشبهة * نادى سقطت على الخبير
فلك الفخار معجلا * ولك المثوبة فى النشور
يهدى اليك تحية * تزرى بفياح العبير
صب مشوق هائم * فى سعى ذى النسب القصير
قدرته فنظمتها * شكرا لمسعاك الخطير

خادم الشرع محمد على شرف الدين الموسوى العاملي

ص	س	الخطأ	الصواب
٢	٥	بضل	يضل
٣	١	االوحدة	الواحدة
٩	١٢	تأنف	تأنف
١٣	٧	عن	من
١٧	٢	تهمويه	تمويه
١٩	٩	كسوح والفقه	كسطوح الفقه و
٢١	١٦	الوثوق	الثقة
٢٨	١٥	سير	سبر
٣٠	٨	النواء	التواء

7
2875

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
SEPT. - OCT. 1993
We're Quality Bound